برنامج " حصائد ألسنتهم "

مسألة الناس | الحلقة) 22 (| #حصائد_ألسنتهم | د . أحمد جلال

أحمد جلال

حافز على النعم اللي فيه. وامنع جوارحك كلها مهما الهموم زادت و عالحرامي يوصل لها من حساب اتنوي لما الامل يا رد عالي رواه الامام احمد في مسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا يفتح عبد باب مسألة - 00:00:00

الا فتح الله عليه بها باب فقر سؤال الناس اصبح كتير من الناس النهاردة بيقابلونا في الشوارع وفي الطرقات وفي البيوت وبيطلبوا من الناس فلوس وان كانوا في غنى عن هذه الاموال. ولكن يطلبون من الناس تكفرا باموالهم - 00:00:47

النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لهؤلاء لا تزال المسألة باحدكم حتى يلقى الله يوم القيامة وليس على وجهه مزعة لحم والمقصود من المسألة سؤال الناس وطلب الاموال او الحاجات - 00:01:07

والنبي صلى الله عليه وسلم بين ان منهج الاسلام الا نسأل الناس شيئا الا في حالة الضرورة كان النبي يأخذ البيعة على الناس فيقول ابايعك على الا تسأل الناس شيئا - 00:01:22

الامام المناوي رحمه الله بيعلق فيقول ما فتح رجل باب مسألة اي طلب بين الناس لا يريد بها الا كثرة اي في معاشه وماله. الا زاده الله بها قلة. اي يمحق الله البركة من هذا المال - 00:01:35

يوجه الله سبحانه وتعالى للناس حقيقة فمن وسع صدره لسؤال الناس انزل الله عز وجل الفقر اليه واحوجه حقيقة الى الناس. من اخطر الاشياء اللي النبي صلى الله عليه وسلم كان بيحذر منها سؤال - 00:01:52

الناس بغير وجه حق تعالوا النهاردة نتكلم عن السؤال بحكم سؤال الناس وطلب الاموال والحاجات من الناس بغير حاجة تشهد ايديكم نصيب تشهد عينيك شفتوا رأيك. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:09

ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين علشان يكون الانسان عزيز بين الناس حرم الله سبحانه وتعالى على الانسان كل شيء بيوصل في النهاية ان يكون الانسان ده ذليل زي مسألة الناس الموضوع ده بالذات من الموضوعات اللي انتشرت جدا في مجتمعاتنا - 00:02:38

لا يكاد الانسان الان يمشي في طريق الا ويجد من يسأله علشان كده النبي علمنا ان الافضل للانسان دايما انه يدور على وظيفة وعمل شريف يأكل منه طعاما حلالا ولا يسأل الناس - 00:02:59

قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لان يأخذ احدكم حبله فيحتطب على ظهره خير له من ان يأتي رجلا فيسأله اما ان يعطيه واما ان يمنعه الشغلانة والوزيفة الحلال حتى ولو كنت في يوم من الايام هشيل حطب على كتفي بس ده افضل من ان انا في يوم من الايام اذلل لحد - 00:03:18

ممكن يديني وممكن ما يدينيش وبالنسبة للناس اللي خلاص اصبحت مسألة مسألة الناس عندهم هي عبارة عن حرفة ومهنة عايزين نقول لهم ان المسألة مش بسيطة ولا المسألة هينة. المسألة كبيرة عند الله سبحانه وتعالى. في الصحيحين من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله - 00:03:43

الله عليه وسلم يقول ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس على وجهه مزعة لحم يوم القيامة يتساقط لحم وجهه وهو واقف بين يدي الله سبحانه وتعالى. بل النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ان كل واحد في الشارع بيسأل الناس وعندهم - 00:04:07

فيغنيه يوم القيامة كل ما اخذ من الناس بغير حق يكون جمرا يأمره الله عز وجل باكله يوم القيامة كما ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل اموال الناس تكثرا. هو عمال ياخد من اموال الناس علشان يكتر فلوسه. مش علشان - 00:04:27
محتاج فانما يسأل جمرا فليستقل احدكم او فليستكثر. والنبي صلى الله عليه وسلم ايضا علمنا ان المسألة شيء من الاشياء اللي ربنا سبحانه وتعالى بيكرهها قال معاوية بن ابي سفيان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:04:46
ان الله كره لكم ثلاثا كره لكم قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال. معلش يا بيه علشان خاطري اتنين جنيه المسألة اللي اصبحت متكررة. اصبحت الام النهاردة اللي معها قسيمة الزواج بتاعة بنتها وبدأت تلف على المساجد مسجد مسجد - 00:05:07
وتقول انا بنتي بتتجوز واحنا عايزين نجهزها. وهي جهزت بنتها خمستاشر مرة قبل كده بتكون النتيجة النبي صلى الله عليه وسلم قال في شأن هؤلاء لما خرج ذات يوم ووجد سائلا يسأل الناس فقال صلى الله عليه وسلم انه من سأل الناس وعنده ما يغنيه - 00:05:29
فانما يستكثر من جمر جهنم. قالوا يا رسول الله وما يغنيه؟ قال ما يغذيه او ما يعيشه ازا كان عنده طعام يوم وليلة وبيسأل الناس فهذا والعياذ بالله انما يسأل من جمر جهنم عافاني الله واياكم. عافاني الله - 00:05:53
والنبي صلى الله عليه وسلم كان يحذر امثال هؤلاء فيقول كما في حديث عائذ بن عمرو رضي الله عنه والذي بعث محمد بالحق لو تعلمون ما في المسألة ما مشى احد الى احد يسأله شيئا. والله انت لو تعرفوا خطر المسألة ان انتم تفضلوا تسألوا للناس - 00:06:13
وتشحتوا الناس في بعض النساء في قرى او في ارياف او في مدن او في اماكن فقيرة هي عندها اكلها وشربها ولكن هي اعتادت دي تجيب لها مش عارف ايه وتسأل دي تجيب لها مش عارف ايه. وتسأل ايه دي تجيب لها كذا؟ النبي نهى عن ده وسبحان الله. والله انا حد في يوم من الايام - 00:06:35
كلمني على حاله قبل ان يتوب بيقول لي انا كان في اليوم الواحد بجمع حوالي خمسميت جنيه من مسألة الناس. خمسميت جنيه من مسألة يوميا حد حبيبنا شغال في صيدلية بيجي له الاولاد اللي ماشيين في الشوارع او النساء اللي ماشيين في الشوارع عمالين يسألوا الناس ويتكففوا - 00:06:55
يقول لي يجوا لي في اخر الليلة ويدوني بالربعميت جنيه فكة علشان اجمدهم وسبحان الله اللي كان بيكلمني ده بيقول لي انا كنت باروح في اليوم بخمسمية جنيه ومع ذلك كنت كل يوم - 00:07:15
اه مسلا يوم ابني يتعب يوم تاني عربية تخبطه. يوم تالت انا اتعب. وكل اللي اجمعه في يومين تلاتة يضيع واستلف عليه فذكرت له حديث النبي صلى الله عليه وسلم حديث ابي هريرة - 00:07:30
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يفتح انسان على نفسه باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر لا يمكن ابدا الانسان اللي بياخد في اليوم والتاني والتالت بالخمسميت ستميت - 00:07:44
جنيه وتلاقيه انسان سعيد بل كل يوم بتفتح عليه ابواب الفقر ونقول لهؤلاء اللي اباحوا لانفسهم ان هم يسألوا الناس في الشوارع وفي الطرقات وفي البيوت واحدة منهم جايبة توكتوك وراكبة توكتوك ومعها ابنها وعمالة تسأل انا ابني مريض ادوني فلوس. وابنها له مريض - 00:08:11
ولا هو محتاج ولا هي محتاجة اعرف حد بنى بيت حوالي ست سبع تدوار من مسألة الناس. عايزين نقول لهم ايه قيمة الاموال اللي انتم جمعتوها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى ليبغض البذيء الفاجر السائل الملح - 00:08:32
شوفوا الكلام ان الله ليبغض البذيء الفاجر السائل الملح وانه تبارك وتعالى يحب الغني الحليم المتعفف معنى كده يا شيخ ان كل كل مسألة للناس هي حرام العلماء رضوان الله عليهم قسموا لنا انواع المسألة لعدة تقسيمات - 00:08:53
منها ازا كان الانسان هيموت وفعلا محتاج للمسألة فعليه ان يسأل والمسألة هنا في حقه واجبة. اذا كان ترك المسألة سيتسبب في هلاك هذا الفقير او من يعول واحد مثلا ابنه بيموت ولازم يتعمل له عملية فورا. لأ ده يروح يكلم اخوانه واقاربه واصحابه ان هم يلحقوا ابنه. في المسألة في هذه الحالة واجبة - 00:09:17

عليه. اتنين ان تكون المسألة مكروهة. وده في حالة ان المسألة دي تكون في المساجد. العلماء كرهوا ذلك. الامام احمد رحمه الله لما سئل عن السائل يسأل في المسجد فقال لا تعينوهم ولا تعطوهم شيئا وان حصبتموهم بحصباء المسجد كان هذا اعجب الي - 00:09:42

لان ابن عمر رضي الله عنه رأى سائلا يسأل في المسجد فحصبه في يوم جمعة تلاتة ومن الممكن ان تكون المسألة محرمة. اذا كان الانسان بيسأل تكثرا وعنده ما يغنيه - 00:10:04

يذكر الفقهاء ويحرم السؤال اي سؤال الزكاة او صدقة التطوع او الكفارة ونحوها وللانسان ما يغنيه. والنبي صلى الله الله عليه وسلم قد حذر من ذلك في احاديث كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يأخذ على الناس البيعة ابايعك على الا تسأل الناس شيئا. كذلك ايضا تكون المسألة محرمة اذا كان - 00:10:19

اذا كان السائل غني اوذي مرة سوي كما قال صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي. اي صاحب بدن قوي سوي في ما فيش فيه امراض حرام انه يسأل. فاللي بيعمل ان رجله مقطوعة او ايده مقطوعة وبيسأل الناس هذا حرام عليه ان يسأل. او الذي يسأل بالقرآن - 00:10:44

كبعض اهل القرآن في زماننا هذا الذين يقرأون القرآن ثم يسألون الناس. مر عمران بن حصين رضي الله عنه على قارئ يقرأ القرآن ثم بعدما انهى قراءته بدأ يسأل الناس فاسترجع عمران ابن حصين ثم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل - 00:11:07

الله به فانه سيجيء اقوام يقرأون القرآن يسألون به الناس. وقد تكون المسألة مباحة وقد تكون المسألة مباحة وذلك عند الضرورة وعند الحاجة. او سؤال الاشياء اليسيرة اللي بتكون بينا وبين بعض معلش يا محمد بعد ازنك انا عايز الم وارده - 00:11:27

تاني طب معلش انا كنت محتاج فسؤال الانسان لاخيه في الاشياء البسيطة دي لا بأس بها ابدا بجوارحي واعمل صالحات اه وهنا سؤال لابد ان احنا نسأله هو ليه الشرع حرم المسألة؟ - 00:11:47

وان احنا نسأل الناس الشرع حرم المسألة لاربع امور مهمة جدا ذكرها الامام الغزالي رحمه الله لما قال الاصل في المسألة التحريم. لانه لا ينفك صاحبها عن ثلاثة امور الامر الاول اظهار الشكوى من الله سبحانه وتعالى. اصل انا ظروفي اصل انا حالي اصل انا الدنيا مش عارف عاملة في ايه - 00:12:14

اتنين ان السائل يذل نفسه لغير الله سبحانه وتعالى تلاتة الا ينفك هذا السائل عن ايذاء المسؤول دايما بيأذي المسؤول وزاد اهل العلم وجه رابع ان هذا من اخذ اموال الناس بغير وجه حق - 00:12:40

ازا كان الانسان محتاج وفعلا مضطر انه يسأل فلابد انه يتمسك بعدة اداب وده في حالة الضرورة الادب الاول الا يكون غنيا او عنده ما يكفيه بل لا يسأل الا في حالة الضرورة - 00:13:00

اتنين اذا سأل الناس لا يلحف في المسألة بمعنى انه يكثر من السؤال. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تلحفوا في المسألة تلاتة انه اذا سأل يسأل الصالحين فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كنت سائلا لابد - 00:13:17

فاسأل الصالحين لان الصالح هيستر عليك ويسعى جاهدا لقضاء امرك. اربعة الا يكذب الا يكذب في سؤاله ما ينفعش يقول انا عندي ابن مريض وهو ما عندهوش ابن مريض. انا عندي كذا وهو ما عندهوش. خمسة عليه ان يشكر المعطي - 00:13:37

اذا اعطاه فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يشكر الله من لا يشكر الناس للدنيا واندم على اللي فات وفي الختام ماذا بعد الكلام واحد الاسلام دين لا يحب المهانة ولا المذلة ولا الضعف ولا العجز - 00:13:56

فالمؤمن القوي خير واحب الى الله عز وجل من المؤمن الضعيف اتنين يد المتصدق العليا خيره احب الى الله سبحانه وتعالى من يد الفقير السائل تلاتة الاسلام علمنا الا نتواكل وعلمنا ان الله يكره البطالة والتسول ومسألة الناس - 00:14:29

اربعة الاسلام علمنا ان ربنا سبحانه وتعالى لا يحب التسول. ولا يحب سؤال الناس. علشان كده ربنا امرنا بالعمل. وخير يأكله الانسان هو الذي يأكله من عمل يده خمسة ينبغي للمؤمن ان يكون عالي الهمة كريم النفس مترفعا عن مذلة سؤال الناس. قال النبي صلى الله

عليه وسلم - 00:14:49
والذي نفسي بيده لان يأخذ احدكم حبله فيحتطب على ظهره خير له من ان يأتي رجل فيسأله اما ان اعطيه واما ان يمنعه حافز على النعم اللي فيه. وامنع جوارحك كلها - 00:15:14
الهموم زادت عليك اوعى الحرامي يوصل لها. يوم في الحساب تنوي لما الاعمال يا رد عالي تفتح تحكي تابك وتلاقيه. مليان معاصي وسايئة. تشهد بايديكم انتم تشهد عينيك شفت رأيك رجليك - 00:15:57
انطقنا رب المخلوات يا رب للدنيا واندا مع اللي فات فاسجد بجوارحي وعامل صالحات ما تشيلش يا عم ده ربنا دايما قريب مننا عالم بخوف خفنا وضعفنا واللي احنا فيه بس انت فوق - 00:16:37
من غفلتك واعمل حسابي وما اخرتك نورني سكتك وارجع الي وارجع الي تشهد ايديك وانتم رصيد تشهد عيني شفتوا رأيي رجلك طول واحدة ومشيت انطقنا رب يا رب ارجع لوزان للدنيا واندم - 00:17:47
اسجد واصلي واعمل ايه بجوارحي واعمل صالحات - 00:18:37